http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2072) السنة الثامنة - الخميس (17) آذار 2011

في ذكرى قصف حلبجة وتمجيداً لشهدائها

دعـوات لوحـدة الصـف والإصـلاح والتوجـه لبنـاء وتـرسيخ النـهـج الـديـمقـراطـي فـي الإقليـم

□ السليمانية وأربيل / سالي جودت وإيمان الجنابي

استذكر أهالي كردستان والعالم أمس الذكرى الـ٢٣ لقصف مدينة حلبجة الشهيدة بالأسلحة الكيماوية من قبل النظام البعثي المباد يوم ١٩٨٨/٣/١٦. حيث راح ضحية هذه الجريمة النكراء أكثر من ٥٠٠٠ آلاف شخص من نساء وأطفال وشيب وشباب. وبدأت مراسم خاصة بهذا الصدد في مدينة حلبجة بحضور رئيس حكومة إقليم كردستان الدكتور برهم أحمد صالح، وعدد من الوزراء والبرلمانيين، وحشد جماهيري كبير، في ما أعلن المتحدث باسم حكومة الإقليم كاوة محمود عن توقف الحركة في كل مدن الإقليم لمدة خمس دقائق حداداً على أرواح شهداء حلبجة.

وألقى الدكتور برهم كلمة بهذه المناسبة، عبر فيها عن ألمه لهذه الفاجعة قال فيها "جئنا إلى هنا لنستذكر هذه الجريمة البشعة بحق مدينة حلبجة ونقدم لكم رسالة حب وتقدير واعتزاز، ومن هنا أبلغكم بتحيات الرئيس مام جلال والرئيس مسعود بارزاني".

وأضاف رئيس حكومة إقليم كردستان "إن جرح حلبجة ليس هوية مدينة أو قومية فحسب، بل هذا الجرح مثال نقش بالدماء"، مشدداً على أن مكتسبات شعب كردستان تحققت نتيجة دماء شهدائنا في حلبجة الشهيدة والأنفال، وقال "إن صورة عمر خاور ونجله في أحضانه هي رمز لمعاناة الكرد، وان حلبجة فتحت الباب أمام المعالجات لجميع جروح الكرد."

وأكد رئيس حكومة الإقليم على أن تعمير وبناء مدينة حلبجة يقع على عاتقنا، وحلبجة اليوم بعيدة عن التهديدات ولكنها بحاجة إلى الإعمار وعلينا أن نخدمها، ولا نتكلم عمّا قمنا به في حلبجة، ونقول: علينا أن نخدم ونعمل أكثر وأكثر.

من جانبه اصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني بياناً بالمناسبة جاء فيه: أن هذه الفاجعة التي راح ضحيتها خمسة آلاف مواطن مدني بريء كما أصيب وتشرد الآلاف، تبقى وصمة عار على جبين مرتكبيها، كما تبقى حية في وجدان الإنسانية أبد الدهر، وهذا يعني أن إحياء هذه الكارثة ليس لاستذكار لحظات الإبادة الجماعية التي حدثت في يوم (٣/١٦)، بل هي استذكار لتجسيد جل الظلم والاضطهاد الذي تعرض له شعبنا على مر التاريخ ويتكرر إلى يومنا هذا بأساليب مختلفة وفي سيناريوهات أخرى، إلا أن شعبنا ومواطني منطقة حلبجة وهورامان وشارزور، الذين كانوا الوقود الرئيسي لهذه الفاجعة الأليمة في ذلك الوقت، لم يستسلموا وجعلوا من هذه الإبادة الجماعية مبعثاً لإحياء وانتعاش روح المقاومة لمواجهة المحتلين، إلى أن أصبحت فاجعة حلبجة هوية لشعب مضطهد ورمزاً للحرية والانتفاضة.

وأكد المكتب السياسي على إن عملية إعمار المدينة وتطويرها من النواحي الادارية، التعليمية، الصحية، الاجتماعية وغيرها في أولويات برنامج الاتحاد الوطني الكردستاني وحكومة إقليم كردستان ونراها في صلب واجباتنا القومية والوطنية الدائمة، رغم الإدراك بان مهامنا الراهنة والمستقبلية لا تعوض تلك الكارثة الجسيمة بل هي مبعث ارتياح لضمير شعبنا والحكومة والاتحاد الوطني الكردستاني إزاء الموت البريء لأصغر طفل في هذه المدينة، فمأساة حلبجة من العظائم بحيث أن تعويضها شيء مستحيل على مر التاريخ.

وشدد على أن أفضل تقدير ووفاء لذكرى حلبجة وتمجيد ضحايا هذا الغدر التاريخي، يتم عن طريق عملية الإعمار وإجماعنا على تحقيق الحقوق والحريات وإجراء الإصلاحات، وهذا يتم في المرتبة الأولى عن طريق حماية المؤسسات الشرعية لحكومة إقليم كردستان التي جاءت عن طريق عملية ديمقراطية، حتى نستطيع جميعاً الحفاظ على المكتسبات التي حققها شعبنا على مر سنين من النضال المتواصل .

"المدى" واستذكاراً لتضحيات هذه المدينة التقت بعدد من المواطنين في أربيل والسليمانية ليروي بعضهم فصولاً من هذه الجريمة : ففي السليمانية كان محدثنا الأول محمد علي سعيد الذي أصيب بالعمى من جراء تأثير الغازات الكيمياوية، فقال: فقدت اثنين من أبنائي في يوم ١٩٨٨/٣/١٦ وفقدت العديد من أقربائي و لن أنسى ذلك اليوم فقد كانت القنابل تتفجر في أطراف المدينة وأحيائها، ولم نكن نعرف إننا سنقصف بالأسلحة الكيماوية. وأضاف بعد فترة خرجنا من السرداب للهروب بعيداً عن المدينة و كان يوماً مفزعاً، فالجثث في كل مكان، ورأينا عدداً من الناس وهم يتقيئون سائلاً أخضر اللون، وبشرتهم بدأت تميل إلى السواد وتتورم، عندها عرفنا أن شيئاً غير طبيعي تعرضت له هذه المدينة.

أما رؤوف جمال علي فقد قال: في ذلك اليوم تعرضت مدينة حلبجة إلى قصف مدفعي وجوي، وكنا في منزلنا ثم تغير الصوت من قصف الطائرات إلى صوت أقل وطأة، وبدأ الهدوء يسود في المكان وتصاعدت أنواع من الروائح التي دفعتها الرياح، منها ما يشبه رائحة النفايات، ثم تغيرت إلى رائحة التفاح، بعد ذلك شاهدت الطيور وهي تسقط الواحدة تلو الأخرى وشاهدت من شباك المنزل معظم الحيوانات في الخارج قد ماتت هي الأخرى، وقد أصابنا ذعر شديد، ونحن نختبئ في سرداب المنزل، ولا نعرف ما الذي يجري في الخارج وبدأت الأعراض تظهر علينا كالشعور بالألم في العيون، ثم التقيؤ، وهكذا عرفنا أن حلبجة قصفت بالأسلحة الكيماوية.

ويقول عباس أنور: دخل أحد جيراننا إلى المنزل وقال: لقد قصفت المدينة بالأسلحة الكيماوية، وبسرعة هرعنا إلى سيارة احد الأقارب، ثم شممت رائحة تفاح وفقدت الوعي. وعندما استيقظت، كانت الجثث متناثرة حولي بالمئات.

ويشير جمال رضا إلى أن القصف بدأ في الساعة الحادية عشرة، وفي الساعة الثانية بعد الظهر قل القصف، و لاحظنا مجموعة من الروائح الغريبة فتملكنا الذعر ، وشعرنا بألم كبير في العين، ثم بدأ الأطفال بالتقيؤ، مع ألم كبير وبكاء شديد، كانوا يبكون طوال الوقت، وكانت أمي تبكي ثم بدأ المسنّون بالتقيؤ.

ويضيف كان يوماً فضيعا، وكان الناس يموتون من حولنا، وعندما كان طفل ما يعجز عن السير، كانت الهستيريا تتملك أهله من الخوف، فيتركونه خلفهم. لقد ترك العديد من الأطفال على الأرض، إلى جانب الطريق، وهكذا الحال بالنسبة للمسنين أيضاً، فقد كانوا يركضون ثم يتوقفون عن التنفس ويقعون على الأرض.

بعدها وصلنا إلى سيارة أحد الجيران، رمينا أنفسنا فيها، وشاهدنا أناساً ممددين متجمدين على الأرض، و كان هناك طفل رضيع على الأرض بعيداً عن أمه، ظننت أنهما نائمان، لكن يبدو أن هذه الأخيرة رمته أرضاً ثم استشهدت، وأظن أن الطفل حاول الزحف لكنه استشهد هو الآخر.

وفي أربيل حدثنا سردار حمه هذه المأساة قائلا: لا يمكننا أن ننسى هذا اليوم وما حصل فيه من ظلم واضطهاد وقسوة ، كنت حينها في السادسة عشرة من عمري عندما بدأت الأحداث، قصف بالمدافع والطائرات وشهداء روت دماؤهم ارض حلبجة، الرحمة والخلود لهم. في ايامنا هذه نتمنى ان يتم حل جميع الخلافات وتلبية متطلبات الشعب المشروعة احتراماً لشهداء حلبجة والكرد في كل مكان.

ويقول شامال مصطفى ٧٥ عاماً: رغم إني تجاوزت الخامسة والسبعين من عمري إلا أنني عندما استذكر يوم حلبجة أعود إلى مرحلة الشباب، ذلك اليوم المشؤوم الذي سلب مني أمي وأبي وأخواتي الثلاثة، أطفال ونساء وشيوخ تركض يمينا ويسارا لا تعرف أين تختبئ خوفا من الغازات الكيمياوية، وما زال صراخ الأطفال عالقاً في أذهاني وهم يصرخون من الخوف والجوع. ويضيف لقد ضحى الشعب الكردي كثيرا ، ويكفيه إسالة للدماء، يكفيه العنف وسلب الحقوق، ما نخشاه أن يستغل غضب الشارع الكردي و نمحي ما حققناه من منجزات خلال هذه الأعوام التي مرت، رحم الله شهداءنا الأبرار الذين ضحوا بدمائهم الزكية ارض كردستان الحبيبة.

وتحدثت شميران توفيق قائلة: رغم إني لم أتواجد في تلك الفترة إلا إني تصورتها من بشاعة وإجرام بحق الشعب الكردي بغية طمس القومية الكردية ، لا يمكن نسيان هذه الفاجعة فلقد رسمناها في عقولنا ، شاهدنا وسمعنا ما حصل بحق هؤلاء الابرياء ، الخزي والعار لكل من ارتكب وشارك في ارتكاب هذه الجريمة.

ريبين صالح ٥٠ عاما يقول: مجزرة جلبجة لا يمكن نسيانها، سلبت مني أختي الرضيعة وأبي، اذكر ذلك اليوم الدموي عندما كنا نهرب من القصف والدتي تحتضن أختي الرضيعة وتركض وإنا مع أبي نركض، في لحظات شاهدت أبي يسقط أرضا فقد أصيب برصاص العدو وفي اليوم الثاني ونحن نسير للوصول إلى الحدود الإيرانية، نشق طريقا صعبا بدون طعام وماء وفي ذلك الجو البارد فارقت الحياة أختي، لم تستطيع تحمل الجوع والبرد، رحم الله شهداءنا والخزي والعار للبعثيين الصداميين.

دلير صابر ٣٥ عاما يقول: سمعت الكثير عن مجزرة حلبجة ورأيت صور الكثير من الضحايا، العالم كله يعلم ما فعله الدكتاتور بحق هذا الشعب المناضل. وعلينا أن نواصل طريق بناء وتطوير وترسيخ تجربتنا الديمقراطية، ومشروعنا الوطني الرائد، الذي ما كان له أن يولد ويرى النور لولا تضحيات ملايين الشرفاء والمخلصين من أبناء هذا البلد الكريم، والرحمة والخلود لشهدائنا. سردم نوري ٣٠ عاما تحدث قائلا: ارتويت مما سمعته من أسرتي وهم يتحدثون عن هذه المأساة التي راح ضحيتها ٥٠٠٠ آلاف شهيد من أطفال وشيوخ ونساء ورجال ، كلما نظرت إلى تلك الصورة: الأب وهو يحتضن طفله كلاهما فارقا الحياة وهم ملتصقان ببعضهما يعود شريط الأحداث من جديد بصورها البشعة التي يقشعر منها البدن، ما قسوة هؤلاء الخونة وكيف تجرؤا وفعلوا ما لا يرضي الله، رحم الله شهداءنا، أسكنهم الله فسيح جناته، والخزي والعار لمرتكبي هذه الجريمة.

شونم برزنجي تحدثت قائلة: سلام عليكم يا من طرزتم صفحات تاريخنا بأسطر النصر ، ستبقون في قلوبنا وذاكرتنا دائما، ودماؤكم تبقى في أعنقنا،نعاهدكم أن نخطو خطواتكم البطولية من اجل كردستان، ومن اجل هذا الشعب الذي ضحى وما زال يضحي من اجل الحرية،لا يسعني إلا أن أقول الرحمة والخلود لشهدائنا والعزة والنصر لقيادتنا الحكيمة، والخزي والعار للدكتاتورية والبعثية.

اعلانات

فقدان صك

فقد مني الصك المرقم (١٢٨١٢٠٠) والمؤرخ في ٢٠٠٨/٤/١٧ بمبلغ (٢١٨٣٠٠٠) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى جهة الإصدار.

إعـــلان رقم (٧)
رقم الطلبية ٧٨/ ٢٠١١

تعلن شركة مصافي الوسط شركة عامة عن المناقصة المحلية (مدحرجات كروية)

(للمرة الأولى) بموجب المواصفات والشروط التي يمكن الحصول عليها من أمانة الصندوق لقاء مبلغ قدره (٥٠٠٠٠) دينار(خمسون ألف دينار لا غير) غير قابل للرد فعلى المجهزين المختصين الراغبين بالمشاركة تقديم عرضين منفصلين (فني والآخر تجاري) وبالدينار العراقي وتكون نافذة لمدة لا تقل عن شهر مع التأمينات الأولية بنسبة ١٪ من قيمة العطاء مع العرض التجاري وبأغلفة مغلقة ومختومة مثبت عليها رقمي الإعلان والطلبية إلى استعلامات الشركة في موعد أقصاه الساعة (الواحدة) بعد الظهر ليوم ٢٠١١/٤/١٢ ، ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان.

.. مع التقدير...

ملاحظة:-

١- يتوجب ذكر ملاحظة تقديم التأمينات الأولية على ظرف العرض الفني وبدون ذكر المبلغ وبخلافه يهمل العطاء.

٢- يمكن الاطلاع على شروط تقديم العطاءات وعلى الموقع الالكتروني:-
www.oil.gov.iq
www.dauramrc.com
info@ dauramrc.com

المدير العام
سعد نوري محمد

جمهورية العراق
وزارة الزراعة
الشركة العامة للبيطرة - الشعبة القانونية
إعـــلان (مناقصة رقم (١) لسنة ٢٠١١)

تعلن الشركة العامة للبيطرة إحدى تشكيلات وزارة الزراعة الكائنة في الوزيرية/ خلف المعهد القضائي عن المناقصة المرقمة (١) لسنة ٢٠١١ لنقل منتسبي مقر الشركة والمواقع التابعة لها في بغداد.

فعلى الراغبين في الاشتراك من الشركات المختصة بالنقل مراجعة الشركة في بغداد/ الوزيرية/ خلف المعهد القضائي لغرض شراء نسخة من شروط المناقصة وجدول مسارات الخطوط لقاء مبلغ قدره (٥٠،٠٠٠) خمسون الف دينار غير قابل للرد على أن يقدم العرض بظرف مغلق ومختوم مؤشراً عليه اسم المناقص والمناقصة في موعد أقصاه الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٠١١/٣/٢٨ مرفقاً به الوثائق والمستمسكات المطلوبة في المناقصة وسوف يهمل كل عرض يرد بعد الموعد أعلاه أو غير مستوف لكافة الشروط والمستمسكات والوثائق المطلوبة في المناقصة أو غير مرفق به التأمينات الأولية بنسبة (١٪) من مبلغ العطاء بموجب صك مصدق أو خطاب ضمان مصرفي صادر لأمر الشركة علماً إن الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان وسيتم فتح العطاءات في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم ٢٠١١/٣/٢٨ .

د. صلاح فاضل عباس
المدير العام
(رئيس مجلس الإدارة)